18 - مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد .

هذا مثل ضربه ا تعالى لأعمال الكفار الذين عبدوا معه غيره وكذبوا رسله وبنوا أعمالهم على غير أساس صحيح فانهارت فقال تعالى : { مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم } أي مثل أعمالهم يوم القيامة إذا طلبوا ثوابها من ا تعالى لأنهم كانوا يحسبون أنهم كانوا على شيء فلم يجدوا شيئا إلا كما يتحصل من الرماد إذا اشتدت به الريح العاصفة { في يوم عاصف } أي ذي ريح شديدة عاصفة قوية فلم يقدروا على شيء من أعمالهم التي كسبوا في الدنيا كقوله تعالى : { وقدمنا إلى ماعملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا } وقوله تعالى : { مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته } وقوله تعالى : { فمثله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا } { ذلك هو الضلال البعيد } أي سعيهم وعملهم على غير أساس ولا استقامة حتى فقدوا ثوابهم أحوج ما كانوا إليه